الثورة الثلاثاء 22ذو القعدة 1433 هـ - 9 اكتوبر 2012م العدد (17492)

صدى الرسالة :

«تسلا».. المهاجر الذي أنجز أكثر من 700 اختراع ومات فقيراً

حديث مباشر على الهواء في إذاعة أمريكية عن اليمن

رسالة أمريكا من:
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

أهم مكسب للصحافي هو " صدى الرسالة " الذي يعود إليه... سواء كان سلبياً أم إيجابياً ... وبالمناسبة أقدر عالياً التفاعل الرائع لقراء " رسالة أمريكا " وأقف لهم احتراماً وتقديراً... ولهذا أحرص وأحاول بقدر ما امتلك من وقت وجهد لتقديم مادة تستاهل " القراءة " و " النشر " ... رسالة اليوم عن بعض هذا التفاعل :

الرسالة بالانجليزية

تم ترجمة آخر مادة من " رسالة أمريكا " التي نشرت هنا في الثورة (٢٢سبتمبر) إلى اللغة الانجليزية ووضعها علي موقع المركز الإسلامي لغرب ولاية ماساتشوستس ،، وكان موضوع الرسالة:(وجهة نظري وردود الفعل داخل أمريكا) عن لقطات من الفيلم المسيء للإسلام والنبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) نشرت على الانترنت.

بوب فلاهيرتي الإعلامي الشهير في غرب ولاية ماساتشوستس قرأ الرسالة وقرر أن يستضيفني في برنامجه الصباحي المفتوح على إذاعة (دبليو إتش إم بي) التابعة لشبكة (سى بي إس) الإعلامية العملاقة .

اللقاء كان عبر التلفون وعلى الهواء مباشرةً الثلاثاء الماضي (٢ أكتوبر).

في البداية سألني لماذا انفعلت على ردود الفعل ضد اللقطات ،، فقلت له لم أكن ضدها... ولكنني تألمت على التخريب والضحايا الذين سقطوا في اليمن وبقية الدول الإسلامية ،، وقد بدا لي المشهد مثل ذلك الأب الذي شاهد بعوضة على وجه طفلته الصغيرة فانفعل ورفع يده إلى أعلى لقتل البعوضة فصفع طفلته وطارت " البعوضة " ولم يصبها أي أذى ...!!!؟؟؟

ولهذا قلت في الرسالة انه يجب أن نستخدم عقولنا ونفكر كيف نقضي على هذه " الحشرة " من دون أن نسيل قطرة دم واحدة .!؟

الهمّ الأول والأخير

تحدثنا في اللقاء عن أمور كثيرة لا أريد تكرارها هنا ولكنه سألني في الأخير عن وضع اليمن حالياً، فقلت له هناك تحسن طفيف في الجانب السياسي يقابله وضع اقتصادي وإداري سيئ جداً ويحتاج إلى تكاتف أبناء البلد أولاً ثم المجتمع الدولي وفي المقدمة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ،، وفي هذا الجو تواجه الدولة والحكومة صعوبة بالغة في تنمية البلاد وإخراجها من دائرة الصراع والتخريب ،،ومع ذلك يبقى أمل في أن تأتي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة بشخصيات نظيفة ووطنية يكون همها الأول والأخير النهوض بالبلاد وتحسين أوضاع العباد .

وساطة إلى إديسون

ابني الكبير غمدان (٢١ سنة) تنرفز وانفعل لأنني تحدثت عن توماس أديسون في رسالة أمريكا الأخيرة وقال إن أديسون ظلم نيكولا تسلا ،، وحثني على القراءة والكتابة عنه،، وقال إنني سوف أتفاجأ بالاختراعات التي قدمها للعالم .

وعلى الفور قمت بقوقلة اسم هذا المخترع ،، وفعلاً اندهشت من سيرته الذاتية : فهو مهاجر أوروبي من سميلجان إحدى مدن ما كان يعرف بالامبراطورية النمساوية المجرية،، وهاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٨٨٤م بتوصية (وساطة) من تشارلز باتسيلور إلى المخترع الأمريكي توماس أديسون ،، وعندما وصل إلى الأراضي الأمريكية عمل مع أديسون في مدينة نيويورك وفي معمله بولاية نيوجرسي المجاورة .

ويذكر هنا أن تسلا اختلف في بعض أفكاره ونظرياته مع أديسون وخصوصاً حول التيار الكهربائي المباشر وقال انه بالإمكان إرسال تيارات كهربائية غير مباشرة (مترددة) عبر الطاقة الكهربائية ،، فالتيار الكهربائي في المصباح الذي اخترعه أديسون ضعيف لا يصل إلى أكثر من ميلين (حوالي ٣ كيلومترات) ولهذا يحتاج إلى محطات لتوليد الكهرباء ،، أما فكرة تسلا فلا تحتاج إلى تلك المحطات ،، وهذا الاختراع أدهش الكثير في المعرض العالمي بشيكاغو ١٨٩٣م ،، وبعدها تم استخدام هذه التقنية في توليد الطاقة الكهرومائية في شلالات نياقرا عام ١٨٩٥م وتم تغطية هذا التطور العلمي في معظم الصحف العالمية .

مات فقيراً بأحد الفنادق

ومن أهم الاختراعات التي قدمها نيكولا تسلا عام ١٨٩١م الاتصالات اللا سلكية والسلك الكهربائي الملفوف الذي تم استخدامه في أجهزة الراديو والتلفزيون والعديد من الأجهزة الكهربائية ،، وفي نفس العام حصل تسلا على الجنسية الأمريكية،، أي بعد ٧ سنوات منذ وطأت أقدامه أراضي العم سام .

بشكل عام تم تسجيل أكثر من ٧٠٠ براءة اختراع باسم نيكولا تسلا ومن ضمنها الأفكار الأولية لما يعرف حالياً بالانترنت والواي فاي ،، وفي عام ١٩١٥م رفض جائزة نوبل للفيزياء بسبب أنها متاصفة بينه وبين أديسون .

هناك محطات شيقة وممتعة ومثيرة في حياة " تسلا " لا تتسع المساحة هنا لسردها، ولكن من المهم ذكره انه مات يوم ١٧ يناير ١٩٤٣م مظلوماً فقيراً في مدينة نيويورك بأحد الفنادق التي عاش فيها العشر السنوات من حياته.

■ بوب فلاهيرتي إعلامي أمريكي تحدث عن " رسالة أمريكا

■ هذا هو نيكولا تسلا المهاجر العبقري الذي لا يعرفه الكثير